Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

من خلال هذا الترابط بين ما هو جنسي وما هو نصي ضمن نظرية التفاعل النصي، نبحث في التجليات النصية من جهة أنواع التفاعل وعلاقاتها بأحد المبادئ الثلاثة التي انطلقنا منها.

1. **تجليات ثابتة**. نحددها من خلال ما يسميه جيرار جنيت ب"معمارية النص". إذ هي التي تتجسد من خلالها«جنسية» النص. فهي تتضمن مختلف المقولات العامة أو المتعالية التي يرتبط بها كل نص. ذلك لأن أي نص، حتى عندما لا يعلن عن انتمائه إلى جنس معين، أو يصرح بموقف علني ضد الجنس، تظل له سماته الجنسية الخاصة، أو لنقل له معماريته النصية التي تدخله في نوع خاص من التفاعل مع معمارية نصية ما، بهذا الشكل أو ذاك.

2. **تجليات متحولة**: ندخل ضمن هذه التجليات «التناص» بمختلف أشكاله وصوره. إن تداخل النصوص السابقة، واستيعابها من قبل النص من الخصائص المميزة للنص. لكن أشكال التناص تتحول بتحول البنيات النصية، وتعطي للنص«نصيته» الخاصة في نطاق تفاعله مع النصوص التي يتفاعل معها، ويحقق له بذلك«تميز» هُ عن غيره من النصوص، سواء على مستوى الجنس أو النوع أو النمط. ويمكننا في حال اعتماد قراءة تاريخية من خلال هذا التجلي النصي أن ننظر في التحولات النصية، وبالأخص على صعيد النوع.

3. **تجليات متغيرة**: وندخل ضمنها أنماط التفاعل النصي الباقية التي عددها جنيت، وأقصد بذلك: المناص، والتعلق النصي والميتا نص. وأعتبر النمطين الأخيرين صورا عن المناص، لأن أيا منهما لا يتحقق إلا في نطاقه[10]. إن المناص، بأشكاله، والتعلق النصي والميتانص تجليات متغيرة، وباستمرار. فكل منها يكاد يقترب من التجليات الثلاثة، ويأخذ بعض سماتها.

فالمناص، باعتباره بنية نصية مستقلة يأخذ أحيانا بعد«المعمارية النصية» من خلال ما يمكن تسميته ب«المناصات الخارجية» (العنوان الجنس. . .)، والتعلق النصي شديد الصلة بالتناص حيث نجد أنفسنا أمام نصين أحدهما سابق والآخر لاحق . والميتانص يتصل بالتجليات المتغيرة، من حيث علاقته النقدية بالنص.

إن التجليات المتغيرة بمختلف أنماطها التفاعلية تأتي لاتخاذ موقف من